الفصـــــل الخامـــــس

نتائج الدراســـــة ومناقشتهـــــــا

- مقدمة .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الأول .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثانى .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثالث .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الرابع .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الخامس .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض السادس .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض السابع .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثامـن .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض التاسع .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض العاشر .
- نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الحادى عشر .

الفصـــل الخامـــس

نتائج الدراســة ومناقشتهـــا

مقدمـــة :

فى هذا الفصل يقدم الباحث عرضا لنتائج الدراسة ، كما يقدم تفسيرا لتلك النتائـــج فى ضوء الاطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة وثقافة مجتمع العينة وظروفها ٠

١) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه :

" يوجد ارتباط موجب دال أحصائيا بين درجات المسنين فى مقياس تحقيق الذات المستخدم فى الدراسة ودرجاتهم فى التوافق العام "

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط بين درجات تحقيق الـذات ودرجات التوافق العام وذلك باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ، وكانت النتائج كما هـــو مبين بالجدول التالى :

جـــدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات تحقيق الذات

ودرجات التوافق العام (ن = ٨٠)

الأبعـــــاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
ـ الأقتدار على الزمن (ق ز)	٢٧ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ التوجيه من الداخل (ت د)	٢٨ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ مجموع تحقيق الـــذات	٢٩ر	دالة عند مستوى ١٠ر

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال أحصائيا بين كل من بعـــدى

تحقيق الذات ومجموع تحقيق الذات وبين درجات التوافق العام لدى عينة الدراسة ٠

وبناء على ذلك تكون قد تحققت صحة الفرض الأول ٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ماقدمه " ماسلو " Maslow (١٩٦٧) من تحليل لشخصية الأشخاص المحققين لذواتهم فهم أشخاص مشبعون لكل حاجاتهم الأساسية (الانتماء ، العطف ، الاحترام ، تقدير الذات) ويشعرون بأنهم محبوبون وكذلك بأنهم مستحقون للحب ويحظون بالاحترام من الاخرين ويتمتعون بشعور عاقل بالاستحقاق واحترام الذات ، وهم لايشعرون بعدم الأمن والأمان كما لايشعرون بعدم الجدارة ، وهم بذلك لاتعطلهم أو تعوقهم مشاعر النقص أو اللا استحقاق ، والشخص المحقق لذاته مقتدر على الزمان ، قادر على ربط الماضى والمستقبل بالحاضر ٠ والتوجه نحو الماضى والمستقبل لدى الأشخاص المحققين لذواتهم انما يعكس « صحة نفسية إيجابية " إلى الحد الذى يستخدم فيه الماضى من أجل التفكير التأملى ويرتبط المستقبل بأهداف الحاضر ٠

وهناك من الأفراد من يستمد التأييد أو السند من داخله فهو شخص موجه من الداخل يمضى فى الحياة مستقلا ومعتمدا على نفسه بشكل واضح ويدير دفة حياته استنادا الى موجهات من داخله حيث تكون الدافعية الداخليه هى القوة الموجهة للفرد أكثر من المؤثرات الخارجية ٠ أما الشخص الذى يستمد التأييد أو السند من الآخرين فهو شخص موجه من الآخرين يبدى نزعة كبيرة الى المسايرة الخارجية ويسعى الى ارضاء الاخرين واستحسان الجماعة ٠ ويتميز الأشخاص المحققون لذواتهم بأن التوجه القائم على الدعم من الداخل فى مقابل الدعم من الآخرين يميل لديهم الى أن يكون وسطا بين التوجيه المفرط من الآخرين والتوجيه المفرط من الداخل ٠ وهكذا يتضمن النمو فى اتجاه تحقيق الذات نموا فى الأقتدار على الزمان وكذلك نموا فى التوجيه من الداخل ٠

" ويأتى التحكم من الداخل فى الترتيب الثانى بالنسبة للعوامل المسئولة عن التوافق فى حالة الاشخاص فوق سن الستين ، فالاشخاص الأعلى توافقا يميلون الى التحكم فى حياتهم أكثر من هؤلاء الذين يعتقدون أنهم محكومون بالحظ والقدر أو قوى اخرى ، ويرجع ذلك الى أن التوجه من الداخل يرتبط بعدة مفاهيم مثل الاستقلال الذاتى عند اريكسون

Erikson (١٩٥٩) ، هافيجهرست Havighurst (١٩٦٣) ، الأقتدار عند وايت White (١٩٦٩) ، نيوجارتن Neugarten (١٩٦٣) والدافع للانجاز عند اتكينسون و فيذر Atkinson & Feather (١٩٦٦) وكلها تسهم فى تحقيق التوافق . كما يرتبط التوجيه من الداخل ارتباطا سالبا مع الاغتراب واليأس وانعدام القوة وكلها تعمل على خفض التوافق " .

(بالمور و ليكارت Palmore & Luikart ، ١٩٧٧ : ٧٤)

٢) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه :

" يوجد ارتباط موجب دال أحصائيا بين درجات المسنين فى مقياس الروح المعنوية المستخدم فى الدراسة ودرجاتهم فى التوافق العام " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الخاصة بالروح المعنوية ومجموع الروح المعنوية وبين درجات التوافق العام وذلك باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات الروح المعنوية ودرجات التوافق العام

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
ـ التفتح	٩٥ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ اتجاه الفرد نحو كبر سنه	٩٥ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ قبول الوضع الراهن	٨٥ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ الاهتياج	ـ ١٨ر	دالة عند مستوى ٠٥ر
ـ التفاؤل البسيط	٨٩ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ عدم الرضا المرتبط بالشعور بالوحده النفسيه	٩٢ر	دالة عند مستوى ١٠ر
ـ مجموع الروح المعنوية	٩٨ر	دالة عند مستوى ١٠ر

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات الأبعاد الأول والثانى والثالث والخامس والسادس ومجموع الروح المعنوية وبين درجات التوافق العام وأن هناك ارتباطا سالبا ذا دلالة احصائية بين درجات البعد الرابع ودرجات التوافق العام ٠

وبناء على ذلك تتحقق صحة الفرض الثانى ٠

ويمكن تفسير الارتباط السالب بالنسبة للبعد الرابع فى أن هذا البعد يشمل كل أعراض القلق تقريبا مضافا اليها عناصر المزاج الاكتئابى المصحوب بالقلق مما يجعل الارتباط بينه وبين التوافق سالبا ٠ وكان أعلى معامل ارتباط بين درجات الروح المعنوية ودرجات التوافق فى بعد التفتح لأن عبارات هذا البعد تصف الفرد ذا التفكير المتفائل والمتحرر من القلق والاكتئاب والمستعد للبقاء نشطا أو مرتبطا مما يتصف به الفرد ذو التوافق الجيد ويلى ذلك فى الأهمية اتجاه الفرد نحو كبر سنه حيث يرتبط هذا البعد بالادراك الذاتى للتغيير أو انعدامه وتقدير نوعيته كلما زاد عمر الفرد ٠

٣) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه :

" يوجد ارتباط موجب دال أحصائيا بين درجات المسنين فى مقياس العلاقات الأجتماعية المستخدم فى الدراسة ودرجاتهم فى التوافق العام " ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من الأبعاد الخمسة الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ومجموع درجات هذه الأبعاد وبين درجات التوافق العام وذلك باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالى :

جـــــدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات العلاقات الاجتماعية ودرجات التوافق العام

الأبعـــــــاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالـــــة
ـ العلاقة مع الزوج (الزوجة)	٠ر٩٤	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ العلاقة مع الأبناء	٧٨ر	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ العلاقة مع الأقارب	٨٥ر	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ العلاقة مع الجيران	٨٧ر	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ العلاقة مع الأصدقاء	٨٥ر	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ مجموع العلاقات الاجتماعية	٩٩ر	دالة عند مستوى ٠١ر

ويستدل من الجدول السابق على وجود ارتباط موجب دال أحصائيا بين درجات كل من أبعاد العلاقات الاجتماعية ومجموع درجات هذه الأبعاد وبين درجات التوافق العـــــام لأفراد العينة ٠

وبناء عليه تتحقق صحة الفرض الثالث ٠

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه كثير من الدراسات والبحوث حيث أوضحـــــت دراسة لويد Lloyd (١٩٥٥) أن هناك ارتباطا بين العلاقات مع الجيـــــران والأصدقاء وبين التوافق ، كما أثبتت دراسات كل من ليمون وآخرين Lemon et al. (١٩٧٢) ، بهلبلاد وآدمز ،

Pihlblad & Adams (١٩٧٢) ، سميث وليبمان "

Smith & Lipman (١٩٧٢) وجود ارتباط موجب بيـــــن زيارات الأصدقاء والجيران وبين التوافق ٠ وكذلك أوضحت دراسة نهى فهمى (١٩٦٦) الارتباط بين العلاقات مع أفراد الاسرة والأصدقاء وبين التوافق ، وأكدت دراسة "آدمز " Adams (١٩٧١) الارتباط الموجب بين العلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياه ٠ أما دراســـــة " ادوارد و كليماك Edwards & Klemmack (١٩٧٣) فقـد ربطت بيـــــن

العلاقات مع الجيران وبين التوافق ٠

وتوضح دراسة " كيميل " Kemmel (١٩٧٤) أهمية العلاقة الثابتة ووجود شخص وثيق الصلة بالمسن مثل شريكة الحياة أو الابن أو الصديق بالنسبة لتوافق المسن ٠ وأما دراسة " كورنر و باورز و بالتينا " Corner, Powers & Bultena (١٩٧٩) فتشير الى وجود ارتباط بين زيارة الأقرباء وبين مستوى التوافق ٠

ويتضح من دراسة " سكبوذ " Skipwith (١٩٨٠) أن العلاقات الاجتماعية هى أحد المصادر الأساسية للرضا عن الحياة ٠

وتخلص دراسة دافيدسن و كوتر Davidson & Cotter (١٩٨٢) الى أن العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء تؤثر فى توافق الآباء ٠

وقد أوضحت نتائج الفرض الثالث فى الدراسة الحالية أن معامل الارتباط بين العلاقة مع الأبناء وبين التوافق (٧٨ر) أقل من معامل الارتباط بين العلاقة مع الأصدقاء وبين التوافق (٨٥ر) ويرجع ذلك الى أن علاقة المسن مع صديقة قد تكون من القوة بحيث تتجاوز ماعداها من علاقات وذلك لأن التقارب فى العمر يسهل التفاهم ويصحبه تقارب فى الفكر بينما لايحدث هذا التقارب مع الأبناء من جيل الشباب لاختلاف توجهات وميول الشباب عن الجيل القديم مما ينشأ عنه ظاهرة صراع الأجيال ٠

كما يؤكد لوينثال Lowenthal أن وجود صديق يرتبط ارتباطا عاليا بالروح المعنوية للمسن ، كما أن علاقات الصداقة مع نوعيات مختلفة من البشر فى مواقف مختلفة تتيح توافقا أكبر ، ويتفق ذلك مع نظرية النشاط التى ترى أن التوافق الأمثل يتحقق نتيجة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية ٠ ولعلاقات الصداقة الواسعة تأثير كبير على توافق المسن ، كما أن الاندماج مع آخرين من أعمار مختلفة يدعم فاعلية شبكة الصداقة الاجتماعيه٠

وتوضح دراسة " ليبرمان " Lieberman (١٩٧٩) أن علاقات الاناث فى شبكة العلاقات العائلية أكبر وأكثر نشاطا من علاقات الذكور ٠

٤) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه :

" لاتوجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات كل من مجموعتى المسنين الذكور والاناث ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ومتوسط درجات ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع فى التوافق العام " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التباين بين متوسط درجات مجموعة المسنين الذكور والاناث ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ومتوسط درجات ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع فى التوافق العام باستخدام تحليل التباين ذى الاتجاهين (٢ × ٢) للاستدلال على وجود فروق بين المجموعات (جدول ١٤) ثم استخدام اختبار (ت) لتحديد اتجاه تلك الفروق (جدول ١٥) وتتضح النتائج فيما يلى :

جدول (١٤)

تحليل التباين بين متوسط درجات مجموعة المسنين الذكور والاناث ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ومتوسط درجات ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع فى التوافق العام

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعى (منخفض-مرتفع)	٣٤٨٣٢ر٨٢	١	٣٤٨٣٢ر٨٢	٣٦٤ر٥٣	دال عند ٠١ر
الجنس	٥٩٦ر٤٥	١	٥٩٦ر٤٥	٦ر٢٤	دالة عند ٠٥ر
تفاعل أ × ب	٢٦٥ر٠٩	١	٢٦٥ر٠٩	٢ر٧٧	غير دال
الخطأ	٣٨٢٢ر١٨	٤٠	٩٥ر٥٥	ـــــ	ـــــ

يتضح من الجدول السابق وجود تباين دال بين أفراد المجموعات فى التوافق العام .

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعة المسنين الذكور والاناث ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ومتوسط درجات ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع فى التوافق العام

المجموعة	ن	التوافق العام		ت	مستوى الدلالة
		م	ع		
ـ منخفضو المستوى الاجتماعى	٢٢	٥٣ر٠٥	٢٠ر٨٨	١ر١٩	دالة عند ٠١ر
ـ مرتفعو المستوى الاجتماعى	٢٢	١٠٩ر٣٢	٥ر٦٨		
ـ الذكور	٢٢	٨٤ر٨٦	٤٢ر٤٦	٢ر٥	دالة عند ٠٥ر
ـ الاناث	٢٢	٧٧ر٥٠	٤٥ر٧١		

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين متوسط درجات منخفضى المستوى الاجتماعى ومرتفعى المستوى الاجتماعى فى التوافق العام كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ وذلك لصالح مجموعة مرتفعى المستوى الاجتماعى ٠ وكانت الفروق بين الذكور والاناث دالة أحصائيا عند مستوى ٠٥ر وذلك لصالح مجموعة الذكور ـ وبناء على ذلك يرفض هذا الفرض ٠

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ماتوصل اليه كل من " بيرين و رينر " Birren & Rinner (١٩٧٧) من أن ارتفاع المستوى الاجتماعى الاقتصادى يكون مصحوبا بالاحساس بالتفاؤل والسعادة كما أنه يزود الفرد بمناعة نفسية كبيرة ضد احتمال حدوث المشاكل الصحية المعوقة فى السنوات المتأخرة من العمر ٠ وترجع أهمية هذا المتغير بالنسبة للتوافق الى أن سلوك الفرد ووعيه وادراكه وقيمه واتجاهاته وانفعالاته وسوائه ومرضه تتأثر بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى ٠ وتتفق معظم الدراسات فى أن هذا المتغير من أقوى المتغيرات ارتباطا بالتوافق فتوضح دراسة " آدمز " Adams (١٩٧١) ارتباط الحالة الاجتماعية الاقتصادية بالرضا عن الحياة ، وتعتبر دراسة ادواردز و كليماك ،

Edwards & Klemmack (١٩٧٣) المستوى الاجتماعى الاقتصادى المحدد الأساسى للرضا عن الحياة ، وتتجه دراسة " سبريتزر و سنيدر " Spreitzer & Snyder (١٩٧٤) الى اعتبار المستوى الاجتماعى الاقتصادى واحدا من أقوى منبئات الرضا عن الحياة لدى المسنين ، وتؤكد دراسة تشاتفيلد " Chatfield (١٩٧٧) أهمية الدخل والأمن الاقتصادى بالنسبة للرضا عن الحياة لدى المسنين ٠

أما دراسة " باريشنك " Baryshnik (١٩٨٣) فتكشف عن أن أعلى المتغيرات الاجتماعية ارتباطا بالتوافق هو المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، ومن ناحية أخرى فقد أثبتت دراسات كل من " كتلر " Cutler ، ١٩٧٣ ، " إدواردز وكليماك Edwards & Klemmack ، ١٩٧٣ ، لارسون Larson ، ١٩٧٥ أن المسنين من ذوى المركز الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يميلون الى أن يكون توافقهم منخفضا ٠

ولايمكن ارجاع العلاقة بين المركز الاجتماعى الاقتصادى والتوافق الى عنصر واحد من عناصر هذا المتغير ، فالدخل والمركز الوظيفى والتعليم لها ارتباطات بالتوافق ، لكن الدخل هو أبرز هذه العناصر كما تدل على ذلك دراسات كل من " كتلر " ، ١٩٧٣ ، إدواردز وكليماك ، ١٩٧٣ ، سبريتزر و سنيدر ، ١٩٧٤ ٠

٥) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه :

" توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات كل من مجموعتى المسنين الذكور والأناث ذوى التوافق المنخفض ومتوسط درجات ذوى التوافق المرتفع فى تحقيق الذات وذلك لصالح ذوى التوافق المرتفع " ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التباين بين متوسط درجات كل من مجموعتى الذكور والاناث ذوى التوافق المنخفض ومتوسط درجات ذوى التوافق المرتفع فى تحقيق الذات (باستخدام الدرجة الكلية للاختبار) واستعان الباحث بأسلوب تحليل التباين ذى الاتجاهين (٢ × ٢) للاستدلال على وجود فروق بين المجموعات (جدول ١) وكذلك اختبار (ت) لتحديد إتجاه تلك الفروق (جدول ١) وكانت النتائج كمايلى :

جدول (١٦)

تحليل التباين بين متوسط درجات منخفضى التوافق من الذكور والأناث ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى تحقيق الذات ٠

مصدر التباين	م م	د٠ح	م م م	ف	مستوى الدلالة
أ) مستوى التوافق (منخفض- مرتفع)	٢٧٣٠٠ر٣٦	١	٢٧٣٠٠ر٣٦	٢٧٦ر٣٥	داله عند مستوى ٠١ر
ب) الجنس	٥٨١ر٨٢	١	٥٨١ر٨٢	٥ر٨٩	دالة عند مستوى ٠٥ر
تفاعل أ × ب	٦٧٢ر٣٦	١	٦٧٢ر٣٦	٦ر٨١	دالة عند مستوى ٠٥ر
الخطأ	٣٩٥١ر٦٤	٤٠	٩٨ر٧٩	—	—

يتضح من الجدول السابق وجود تباين دال بين متوسط درجات منخفضى التوافق ومرتفعى التوافق وبين الذكور والاناث فى تحقيق الذات ٠

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسط درجات منخفضى التوافق من الذكور والأناث ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى تحقيق الذات ٠

المجموعة	ن	تحقيق الذات		ت	الدلالة
		م	ع		
منخفضو التوافق	٢٢	٦٥ر٤٥	١٥ر٦٦	١٤ر٤٩	دالة عند مستوى ٠١ر
مرتفعو التوافق	٢٢	١١٥ر١٨	١ر٤٧		
الذكور	٢٢	٩٤	٢٥ر٤٦	٨٧ر	غير دالة
الاناث	٢٢	٨٦ر٦٣	٢٩ر٤٣		

ويستدل من الجدول السابق على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين متوسطى درجات منخفضى التوافق ومرتفعى التوافق فى تحقيق الذات ، وذلك لصالح مجموعة مرتفعى التوافق ، بينما كانت الفروق غير دالة أحصائيا عند مستوى ٠٥ر بين الذكور والاناث فى تحقيق الذات ٠

وتبين هذه النتائج تحقق صحة الجزء الأول من الفرض حيث أوضح جدول (١٦) وجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات منخفضى التوافق ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى تحقيق الذات ٠ أما بالنسبة للجزء الثانى من الفرض فلم تتحقق صحته حيث أوضح جدول (١٧) عدم دلالة الفروق بين الذكور والاناث فى تحقيق الذات ٠

وبالنسبة لتفسير الجزء الأول من نتائج الفرض فقد أوضحت هورنى Horney (١٩٥٠) أهمية تحقيق الذات فى وصول الفرد الى مستوى مناسب من الصحة النفسية ، ويتمثل ذلك فى نمو الذات الحقيقية بما تتضمنه من نمو لامكانات الفرد التى تتضمن وضوح وعمق احساسات الفرد والأفكار والرغبات والاهتمامات والقدرات وقوة الارادة والمواهب والتعبير عن النفس والعلاقات مع الآخرين ٠

وتشير " هورنى " الى أنه عندما لاتتوافر الظروف الملائمة لنمو الذات الحقيقية يلجأ الفرد الى تكوين صورة خيالية عن تحقيق الذات تتخذ من الذات المثالية مركزا لها وتعد هذه ظاهرة مرضية ٠ وبينت "هورنى " عددا من الأعراض المرتبطة بهذه الظاهرة وهى تمسك الفرد بمثل أعلى يصعب تحقيقه وكراهية الذات وتحطيم الذات وعدم قدرة الفرد تقرير أموره بنفسه أو تحمل نتائج تصرفاته فتصبح استجاباته غير تلقائية ولا يستطيع مواجهة مايقابله من صعوبات ، ولاتكون لديه القدرة على الادراك الواقعى لما لديه من قدرات وامكانات (نعيمه شمس ، ١٩٨١ : ١١)

وقد قام " جوزيف " Joseph (١٩٧٧) بدراسة سعى فيها الى تحديد خصائص من يحقق ذاته من الأفراد ، واشارت نتائج دراسته الى أن أحد هذه الخصائص أو الصفات هى القدرة على التكيف مع الآخرين ٠

وبالنسبة لتفسير الجزء الثانى من الفرض الخامس والخاص بعدم دلالة الفروق فى تحقيق الذات بين الذكور والاناث فهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت اليه معظم الدراسات والبحوث النفسية التى تناولت متغير الجنس ، فيأتى ذلك تأكيدا للنتائج التى توصلت اليها دراسات كل من : " كافان وآخرين " Cavan et al. (١٩٤٩) ، هاريس Harris (١٩٧٥) كوتنر وآخرين " Kutner et al. (١٩٥٦) ، لوتون Lawton (١٩٧٢) ، نيوجارتن وآخرين " Neugarten et al. (١٩٦١) اذ اوضحت كل تلك الدراسات عدم وجود فروق بين المسنين ذكورا واناثا على أى نمط من المقاييس ، كذلك أوضحت دراسة " بالمور وكيفيت Palmore & Kivett (١٩٧٧) عدم وجود فروق دالة فى مستوى الرضا عن الحياة بالنسبة للجنسين خلال المدى العمرى (٤٦ - ٧٠) عاما ، اكن بعض الدراسات تشير الى وجود ارتباطات ضئيلة بين متغير الجنس والتوافق .

٦) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه :

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات كل من مجموعتى المسنين الذكور ذوى التوافق المنخفض ومتوسط درجات ذوى التوافق المرتفع فى الروح المعنوية وذلك لصالح ذوى التوافق المرتفع " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التباين بين متوسطى درجات منخفضى التوافق ومرتفعى التوافق من الذكور والاناث فى الروح المعنوية (باستخدام الدرجة الكلية للاختبار) حيث استعان الباحث بأسلوب تحليل التباين ذى الاتجاهين (٢ × ٢) للاستدلال على وجود فروق بين المجموعات (جدول ١٦) ثم استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه تلك الفروق (جدول ١٧) وكانت النتائج على النحو التالى :

جـــدول (١٨)

تحليل التباين بين متوسط درجات منخفضى التوافق من الذكور والأناث ومتوســـط درجات مرتفعى التوافق فى الروح المعنوية ٠

مصدر التباين	م ٠ م	د٠ح	م ٠ م ٠م	ف	مستوى الدلالة
١) مستوى التوافق (منخفض ومرتفع)	٦٥٠٥ر١١	١	٦٥٠٥ر١١	١٨٦ر٣٤	دال عند ٠١ر
ب) الجنـــس	١٤١ر٨٤	١	١٤١ر٨٤	٤ر٠٦	غير دال
تفاعل أ × ب	٥٤ر٥٧	١	٥٤ر٥٧	١ر٥٦	غير دال
الخطـــأ	١٣٩٦ر٣٦	٤٠	٣٤ر٩١	—	—

ويتضح من الجدول السابق وجود تباين دال فى مستوى التوافق وأن هذا التبايـــن كان غير دال بالنسبة لمتغير الجنس وغير دال أيضا فى حالة تفاعل مستوى التوافق مـــع الجنس فى الروح المعنوية ٠

جـــدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسط درجات منخفضى التوافق ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى الـــروح المعنويـــة

المجموعة	ن	الروح المعنويـــة		ت	الدلالة
		م	ع		
منخفضو التوافق	٢٢	٣١	٨ر٥٣	١٢ر٦٨	دالة عند ٠١ر
مرتفعو التوافق	٢٢	٥٥ر٠٩	١ر٧٢		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة أحصائيا عند مستوى ١٠ر بين متوسط درجات منخفضى التوافق ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى الروح المعنوية وذلك لصالح مجموعة مرتفعى التوافق ٠

وتبين هذه النتائج تحقق صحة الجزء الأول من الفرض حيث أوضح جدول (١٨) وجدول (١٩) وجود فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات منخفضى التوافق ومتوسط درجات مرتفعى التوافق فى الروح المعنوية ، أما بالنسبة للجزء الثانى من الفرض فلم تتحقق صحته حيث أوضح جدول (١٨) عدم وجود فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات التوافق لدى كل من الذكور والاناث فى الروح المعنوية ٠

وتفسير نتيجة الجزء الأول من الفرض الخاص بالعلاقة بين مستوى التوافق ودرجة الروح المعنوية هو أن مفهوم مصطلح الروح المعنوية فى مقياس فيلادلفيا المستخدم فى الدراسة يركز على الرضا عن الذات والاحساس بالتناغم بين الذات والبيئة والقدرة على المجاهدة المعقولة مع أستمرار تقبل المحتوم وكل من هذه المكونات أو العناصر يرتبط بمفهوم التوافق ٠

أما فيما يتصل بنتيجة الجزء الثانى من الفرض الخاص بالعلاقة بين الجنس والروح المعنوية فان ماتوصلت اليه الدراسة الحالية من عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى الروح المعنوية يتفق مع النتائج التى توصلت اليها الدراسات السابقة مثل دراسة " سيور" Sauer (١٩٧٧) و " لوتون " Lawton (١٩٧٢) ٠

٧) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض السابع :

ينص الفرض السابع على أنه :

" لاتوجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الذكور المتزوجين ومتوسط درجات مجموعة الذكور الأرامل فى التوافق العام "٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور المتزوجين والذكور الأرامل فى التوافق العام وذلك باستخدام اختبار "ى" لمان ويتنى Mann-Whitney 'U' Test وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالى :

جـــدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور المتزوجيـــــــن والذكور الأرامـــــل فى التوافـــــق العـــــــام

البعـــد	المتزوجون ن١ = ٣٤ ى ١	الأرامل ن٢ = ٥ ى ٢	الدرجـة المعيارية	حدود الدرجه المعيارية	الدلالـــة
التوافق العام	٣ر٥	١٦٦ر٥	٣ر٤٢	٢ر٥٨ ـ (ـ٢ر٥٨)	دالة عنـد مستوى ٠١ر

ويوضح الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين متوســـــط درجات مجموعة الذكور المتزوجين ومتوسط درجات مجموعة الذكور الأرامل فى التوافق العـــــام وذلك لصالح مجموعة الذكور المتزوجين ٠ وبناء على ذلك يرفض الفرض السابع ٠

وترجع الفروق فى التوافق العام بين مجموعة الذكور المتزوجين ومجموعة الذكور الأرامل الى أهمية الزواج كرابطة عمرية دائمة شاملة يلجأ اليها معظم الأفراد للحصول على المؤانســـة والدعم الانفعالى ، وينتمى فيها كل شريك الى الآخر وينكر أن له حاجات فردية خاصة بـــه بل يكون الزواج " جبهة موحدة " ويشعر المتزوجون كمجموعة بأنهم راضون عن حياتهم أكثـر من غير المتزوجين ، وقد أظهرت بعض الدراسات أن المتزوجين قد حصلوا على متوسطـــات أعلى فى التوافق بالنسبة للمجتمع العام للمسنين (ادواردز و كليماك ، ١٩٧٣ ، لارسون ، ١٩٧٥ ، سبر يتزر و سنيدر ، ١٩٧٤)

وتوضح دراسة بهلبلاد و ماكنمارا Pihlblad & Mc Namara (١٩٦٥) أن للترمل تأثير أكبر على توافق الذكور منه على توافق الاناث ٠

وفى الدراسات التى تناولت حالات من غير المتزوجين مثل دراسة كوتنر وآخريـــــن Kutner et al. (١٩٥٦) ، بهلبلاد و آدمز Pihlblad & Adams (١٩٧٢) وجد أن توافق العزاب يتكافأ تقريبا مع توافق المتزوجين ، أما المترملـــــون والمطلقون والمنفصلون فيميل توافقهم الى أن يكون أكثر انخفاضا ٠

وقد أوضحت دراسة لكوتنر وآخرين (١٩٥٦) أن للترمل علاقة سلبية بالـــروح المعنوية عند ذوى المركز الاجتماعى الاقتصادى المنخفض ، ولكن ليس له علاقة بالـــــروح المعنوية بالنسبة لذوى المركز الاجتماعى الاقتصادى العالى ٠

٨) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثامن :

ينص الفرض الثامن على أنه :

" لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعة الاناث المتزوجات ومتوسط درجات مجموعة الاناث الأرامل ومتوسط درجات مجموعة الاناث المطلقات فى التوافق العام ٠"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعـات الثلاث فى التوافق باستخدام اختبار كروسكال ــ واليس للدلالة Kruskal - Wallis Test (جدول ٢٩) ثم استخدم اختبار " ى" لما ن ــ وينتنى لتحديد اتجاه الدلالـــــة (الجداول ٢٣ : ٢٤)

جـــــدول (٢١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاناث المتزوجات والأرامل والمطلقات فـــى التوافـــق العـــام

المجموعات	ن	مجموع الرتب	د٠ح	قيمة 'هـ' المحسوبة	قيمة 'هـ' الجدولية	الدلالة
متزوجـــات	٢٦	٣٥٢				دالة عند
أرامـــل	٩	٢٧٨	٢	٢٧٫٣٢	٩٫٢١	مستوى
مطلقـات	٥	١٩٠				٠١٫

ويوضح الجدول السابق وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجات والأرامـــــل والمطلقات فى التوافق العام ٠

جـــدول (٢٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات ومتوسط درجات الأرامل فى التوافق العام

البعـــد	المتزوجات	الأرامل	الدرجة المعياريه	حدود الدرجة المعيارية	الدلالـة
	ن١ = ٢٦	ن٢ = ٩			
	ى١	ى ٢			
التوافق العام	١	٢٣٣	٤ر٣١	٢ر٥٨ ـ (ـ٢ر٥٨)	دالة عند ١٠ر

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المتزوجـــات والأرامل فى التوافق العام لصالح مجموعة المتزوجات :

جـــدول (٢٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات ومتوسط درجات المطلقات فى التوافق العام

البعد	المتزوجات	المطلقـات	الدرجة المعياريه	حدود الدرجة المعيارية	الدلالـة
	ن١ = ٢٦	ن٢ = ٥			
	ى ١	ى ٢			
التوافق العام	صفر	١٣٠	٣ر٤٩	٢ر٥٨ ـ (ـ٢ر٥٨)	دالة عند١٠ر

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة أحصائيا بين متوسطى درجات المتزوجات والمطلقات فى التوافق العام لصالح مجموعة المتزوجات ٠

جـــدول (٢٤)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأرامل ومتوسط درجات المطلقات فـــــى التوافق العـــــام

البعـــــد	الأرامل ن١ = ٩ ى ١	المطلقات ن٢ = ٥ ى ٢	الدرجة المعياريه	حدود الدرجة المعياريه	الدلالة
التوافق العام	صفر	٤٥	٣	٢٫٥٨ — (— ٢٫٥٨)	دالة عند ٠١٫

ويستدل من الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة أحصائيه بين متوسطـــى درجات مجموعتى الأرامل والمطلقات فى التوافق العام لصالح مجموعة الأرامل ٠

وبناء على كل ماسبق يرفض الفرض الثامن ٠

وتبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الثامن وجود فروق دالة أحصائيا فى التوافق العام بين كل من المتزوجات والأرامل والمطلقات (جدول ٢٤) وأن المتزوجات كن أفضل توافقا من الأرامل (جدول ٢٢) كما كانت المتزوجات أفضل توافقا من المطلقات (جدول ٢١) وكانت الأرامل أفضل توافقا من المطلقات (جدول ٢٣) ٠

فليس يكفى لفهم الزواج أن نعتبره كما اعتبره شوبنهور ، مجرد حيلة من حيـــل الطبيعة تريد من ورائها " الأرادة العمياء " أن تعمل على استمرار مهزلة الحياة ، أو أنه مجرد ظاهرة بيولوجية تتحقق عن طريقها عملية التكاثر ٠ فالزواج ظاهرة سيكلوجية تقتـــرن باكتمال نمو الشخصية واستعداد الفرد للتخلى عن نرجسيته بأن يصبح قادرا على الأخـــذ

والعطاء ويبدى من الاهتمام بالآخر قدر ما يبدى من الأهتمام بنفسه ، وليس من شك فى أن التوافق فى الزواج عملية معقدة تنطوى على كثير من المتغيرات والسعادة الزوجية تقترن بالتوافق ، وليس الطلاق إلا بمثابة تعبير عن " إنعدام التوافق " .

فالطلاق مظهر لتفاقم الخلاف بين الزوجين الىالحد الذى يمتنع معه كل توافق ، فلا يكون ثمة سبيل إلى التراضى ولايكون هناك مجال للعودة إلى حياة " التكيف " .

ويخلق هذا الخلاف جوا من التوتر الوجدانى والصراع النفسى ، فلا يكون فى إستطاعة الواحد منهما أن يتحمل الآخر وهكذا يتم الطلاق بعد فترة عصيبة من الصراع الحاد والتوتر النفسى العنيف . وعندما يحدث الطلاق تعقبه فترة تتخذ صورة "أزمة نفسية " يجتازها المطلق بمفرده ويجد فيها نفسه مضطرا الى مواجهة مشكلات جديدة لعل أهمها مشكلة إعادة التكيف مع ما أستجد من ظروف معيشته الجديده وفى مقدمتها حياته العاطفية وعاداته اليومية الجديدة وضرورة تنظيم صلات اجتماعية جديدة الى غير ذلك من الأمور. وقد يكون علىالمطلق أن يعمل على استرجاع احترامه لنفسه ، أو أن يتحمل الآثار المترتبة على الطلاق فى دائرة عمله كما قد يكون عليه بصفة خاصة أن يعمل على حل ضروب الصراع الباطنة المتولدة فى نفسه وأن يجتهد فى تحقيق نوع من الاتزان العاطفى المقترن بأشباع بعض النوازع الذاتية . وقد لوحظ أن المرأة المطلقة كثيرا ماتحتاج فى الفترة التالية لأزمة الطلاق الىوقت تسترجع فيه ثقتها بنفسها وتعالج نفسها من الشعور بالأثم والنقص والاحتقار الذاتى . وقد يزيد شعور المطلقة بالاضطهاد الذى وقع عليها من قبل زوجها فنراها تزيد من كراهيتها له وحقدها عليه ، حتى لقد يصل بها الحقد إلى درجة كراهية جميع الرجال فى شخص زوجها وكثيرا ماتحرض المطلقة بناتها على النفور من الرجال فتصرفهن عن التفكير فى الزواج . وقد تلجأ المرأة المطلقة الى والديها تلتمس عندهم المسكن والمأكل ، ولو أن هذا المسلك كثيرا مايزيد من شعورها بنقصها وفشلها فى الحياة ، وقد يحدث أحيانا أن تلتمس المطلقة منفذا لآلامها العاطفية فى الشراب أو القمار أو المرض العصبى أو أى مخرج رمزى آخر تتحرر عن طريقة من الكبت الوجدانى الواقع عليها. ولابد للمطلقة من أن تصطدم بالصعوبات الناشئة عن ضرورة اكتساب عادات جديدة وتشعر بالفراغ بعد أن خلفها الرجل وحيدة ليس لها من يحنو عليها ، وفى بعض الاحيان قد تشعر بالحرمان الجنسى خصوصا

عندما تكون قد ألفت بعض العادات الجنسية لمدة طويلة • وحتى فىالمجتمعات الحديثة التى يسودها جو من الحرية او التحرر فان المطلقة قد تجد حرجا شديدا فى أن تتردد على الأوساط الاجتماعية العادية التى كانت تختلف اليها قبل الطلاق ، هذا بالاضافة الى أن المطلقة قد تضطر أحيانا الى البحث عن عمل نظرا لسوء حالتها المالية بعد الطلاق ، أو لرغبتها فى تركيز كل همها فى نشاط جديد يبعدها عن التفكير فى الماضى ، ومعنى هذا أن مشكلة الطلاق ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة اعادة التكيف Readjustment " .

(زكريا ابراهيم ، ١٩٨٦ ١٠٠ ــ ١٠٤) •

ويرتبط التوافق الزوجى ارتباطا موجبا دالا بالتوافق النفسى(بيس Pais ، ١٩٧٩) وبالتوافق الشخصى والتوافق الأسرى (هوفمان Hofman ، ١٩٧٠) ، (ميللر Miller ، ١٩٧٦) والمتزوجات أفضل من المطلقات فى التوافق الزوجى (بيسكين Peskin ، ١٩٧٧) والتوافق الأسرى (رينهارت Reinhart ، ١٩٧١) ، والتوافق الاجتماعى (بيت Pett ، ١٩٨٠) •

أما الطلاق فهو عملية موءلمة انفعاليا تؤثر تأثيرا سالبا على الزوجين وعلى الأسرة كلها (بوندورانت Bondurant ، ١٩٧٨) وتعانى المطلقات ــ وخاصة الجديدات منهن ــ من التوتر النفسى (سبيفى Spivey ، ١٩٧٩) ويكون لدى المطلقات درجة أعلى من العصابية والقلق (ساليفان Sullivan ، ١٩٧٧) والصراع والمغايرة والتمرد والسلبية (بيسكين Peskin ، ١٩٧٧) •

وقد اجرى مكنيرى McKenry (١٩٧٧) دراسة مقارنة بين زيجات(زوجة وزوجها) متزوجين ومطلقين ، وأظهرت النتائج أن جماعة المطلقات والمطلقين اختلفت اختلافا جوهريا عن جماعة المتزوجات والمتزوجين حيث كانت جماعة المطلقات والمطلقين تعانى بدرجة أكبر من عدم الاستقرار العاطفى وسوء التوافق الزواجى وانخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى وكانوا أكثر اقبالا على العمل •

وأوضحت دراسة " بيت " Pett (١٩٨٠) أن جماعة المطلقات والمطلقين حصلت على درجات أقل بصورة دالة أحصائيا على مقياس التوافق الاجتماعى من جماعة

المتزوجات والمتزوجين (إجلال سرى ، ١٩٨٢ : ١٤٥ ـ ١٤٦)

" ويعتبر الطلاق دون غيره من المفاهيم الزوجية السالبة هو غير المرغوب أو هو الخطر المبغض ، فى حين أن العنوسة نصيب والترمل قضاء وقدر " (إجلال سرى ، ١٩٨٢ : ٢٣٤) " والطلاق كمشكلة اجتماعية أكثر حدة من الترمل لأنه يعنى انهاء الزواج نهاية طبيعية بسبب موت أحد الزوجين " (إجلال سرى ، ١٩٨٢ : ٥٥)

وتشير دراسة إدوارز و كليماك Edwards & Klemmack (١٩٧٣) ودراسة ليونارد Leonard (١٩٨٢) إلى وجود ارتباط دال بين الحالة الزواجية والرضا عن الحياة ، وتوضح دراسة سكوت Scott (١٩٧٩) وجود فروق دالة فى الرضا عن الحياة بين المتزوجات والأرملات ، كذلك فان نسبة وجود الروح المعنوية المنخفضة المرتبطة بالترمل تكون أعلى لدى الأفراد فى خلال خمس سنوات من ترملهم (كوتتر وآخرون ١٩٥٩ ، بهلبلاد ، آدمز ، ١٩٧٢) وبين النساء الصغيرات بالمقارنة مع كبيرات السن (مورجان Morgan ، ١٩٧٦)

أما عن مقارنة توافق الأرملات والمطلقات فيجدر الاشارة هنا الى دراسة "جليك وآخرين" Glick et al. (١٩٧٤) فقد أوضحت أنه مع بداية العام الثانى بعد الوفاة تصبح الأرملة أقوى وأكثر قدرة وقد أكسبتها تجربة الترمل قوة زائدة لمواجهة الأزمات الانفعالية كما تصبح أكثر قدرة وثقة بالنفس وتكتسب كثيرا من المهارات المعيشية الجديدة الضرورية للبقاء مثل اصلاح الأعطال المنزلية البسيطة ، والاهتمام بحديقة المنزل والسيارة ومراجعة دفاتر الحسابات وقيادة السيارة وقد تغامر الأرملة فتبدأ فى تعلم لعبة رياضية جديدة أو تستأنف الدراسة أو تقوم برحلات ، وكلها أمورايجابية لكن تطوير الذات هنا مرتفع التكلفة.
(شلز Schulz ، ١٩٧٨ : ١٤٨ ـ ١٤٩)

٩) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض التاسع :

ينص الفرض التاسع على أنه :

" لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعة الذكور العاملين بعد الاحالة الى المعاش ومتوسط درجات مجموعة الذكور غير العاملين فى التوافق العام " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور الذين يعملون بعد الأحالة إلى المعاش والذين لايعملون فى التوافق العام وذلك باستخدام إختبار (ت) ، وكانت النتائج كما يلى:

جـــدول (٢٥)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور العاملين بعدالأحالة الى المعاش وغير العاملين فى التوافق العام

المجموعة	ن	التوافق العام		ت	الدلالة
		م	ع		
ـ ذكور عاملين	٢٤	١٠١ر٢١	٩ر٢٨	٦ر٥٥	دالة عند مستوى ٠١ر
ـ ذكورغيرعاملين	١٦	٦٨ر٦٣	٢٠ر٨٦		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الذكورر الذين يعملون بعد الاحالة الى المعاش والذين لايعملون فىالتوافق العام وذلك لصالح مجموعة الذكور الذين يعملون بعد الاحالة الى المعاش ٠

وبناء على ذلك يرفض الفرض التاسع ٠

وتبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض التاسع ان مجموعة المسنين من الذكور الذين يعملون بعد الاحالة الى المعاش كانوا أفضل توافقا منهؤلاء الذين لايعملون بعد الاحالة الى المعاش حيث وجدت فروق دالة بين المجموعتين فى التوافق العام لصالح مجموعة الذكور الذين يعملون ٠

وينبه 'ووكر' Walker (١٩٨٣) الى حالة التبعية أو الاعتمادية التى يصبح فيها المسن بعد أن يترك عمله ، فتوقف العمل يتضمن بالنسبة للكثيرين وضعا اجتماعيا واقتصاديا منخفضا مما قد يدعوهم الى الاعتماد علىالآخرين ويعتبر العامل العادى هو الأساس فى السعى لطلب العمل لدى الكثيرين ، لكن ذلك لايجب أن يجعلنا نغفل عما يقدمه العمل من اشباع للحاجات النفسية ٠

ويتفق كل من " بيرجس " Burgess (١٩٥٨) ، بارسونـــــــز" Parsons (١٩٤٩) ، ستوكس و مادوكس Stokes & Maddox (١٩٦٧) وولف Wolf (١٩٥٩) على أن العمل هو أهم مصدر لتكامل الفرد مع المجتمع ٠

ويقرر " جودشتين " Goodstein (١٩٥٢) أن العمل يمد المسن بمصدر مناسب لتحقيق الذات ويمكن الفرد من وضع نفسه فى علاقة هادفة مع عالم العمل ،كما أن العمل يشكل منفذا هاما للتفاعل الاجتماعى والترابط من أجل تحقيق الحاجات الاجتماعية للفرد ويزود المسن بهدف فى الحياة ٠

وتعتبر نتيجة الفرض التاسع تأكيدا للنتائج التى توصلت اليها دراسات كل من : نهى فهمى(١٩٦٦) و ادوارز و كليماك Edwards & Klemmack (١٩٧٣) ومحمد الصاوى (١٩٧٧) و مرفت رمضان (١٩٨٤) و امينة بدوى (١٩٨٥) و علـــى الديب (١٩٨٨) ٠

١٠) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض العاشر :

ينص الفرض العاشر على أنه :

" لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعة الاناث العاملات بعد الاحالة الى المعاش ومتوسط درجات الاناث غير العاملات فى التوافق العام " ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق فى متوسطات درجـــــــات التوافق بين المجموعتين باستخدام اختبار "ى" لمان ــ ويتنى Mann-Whitney 'U' Test ويوضح النتائج الجدول التالى:

جـــــدول (٢٦)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الاناث العاملات بعد الاحالة الى المعاش وغيـــر العاملات فى التوافـــــق العـــــــــام

البعـــد	عاملات ن١ = ٩ ى ١	غير عاملات ن٢ = ٣١ ى٢	الدرجة المعياريه	الدرجـه المعياريه	الدلالـــة
التوافق العام	٢	٢٧٧	٤ر٤٥	٢ر٥٨ـ(ـ٢ر٥٨)	دالة عند مستوى ١٠ر

ويستدل من الجدول السابق على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجـــات كل من مجموعتى الاناث العاملات بعد الاحالة الى المعاش والاناث غير العاملات فى التوافق العام وذلك لصالح مجموعة الاناث العاملات بعد الاحالة الى المعاش ٠

وبناء على ذلك يرفض الفرض العاشر ٠

وقد أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض العاشر أن مجموعة الاناث اللاتـــــى يعملن بعد الاحالة الى المعاش كن أفضل توافقا من هؤلاء اللاتى لايعملن بعد الاحالـــة الى المعاش حيث وجدت فروق دالة بين المجموعتين فى متوسطات درجات التوافق لصالـــح المجموعة التى كانت تعمل ٠

ويجدر الأشارة إلى أن وظيفة العمل لدى الأنثى كما هى لدى الذكر ليست مـــن أجل العامل العادى فقط لكنها تسهم فى تحقيق الذات ورفع الروح المعنوية وشغل وقـــت الفراغ بطريقة مجدية ٠ وترتفع قيمة العمل لدى الاناث تبعا للحالة الزواجية ، فتؤكـــد دراسة 'مكينرى' Mc Kenry (١٩٧٧) أن المطلقات والأرامل أكثر اقبالا على العمـــل ويرتبط ذلك أيضا بانخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى ٠

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ماتوصلت اليه دراسة على الديب (١٩٨٨) من أن الاناث اللاتى كن يعملن بعد الاحالة الى المعاش كان توافقهن أعلى من هؤلاء اللاتى كن لايعملن بعد الاحالة الى المعاش ٠

وتختلف النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة 'جاسلو' Jaslow (١٩٧٦) من أن قيمة العمل لدى الاناث أدنى منها لدى الذكور ، وأن العمل لايمدهن الا بالقليل من الفوائد النفسية والمساندة الاجتماعية ٠

١١) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالفرض الحادى عشر :

ينص الفرض الحادى عشر على أنه :

" لاتوجد فروق دالة أحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الذكور المترددين على نوادىالمسنين ومتوسط درجات مجموعة الذكور غير المترددين فى التوافق العام " ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق فى متوسط درجات التوافق بين المجموعتين باستخدام إختبار (ت) وتتضح النتائج من الجدول التالى:

جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور المترددين على نوادى المسنين وغير المترددين فى التوافق العام

المجموعة	ن	التوافق العام		ت	الدلالة
		م	ع		
المترددون على النوادى	٢٠	١٠٢ر٦٥	٩ر٧٨	٥ر٤١	دالة عند مستوى ١٠ر
غير المترددين	٢٠	٧٣ر٧٠	٢١ر١٦		

ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين كل من مجموعة الذكـــور الذين يترددون على نوادى المسنين ومجموعة الذكور الذين لايترددون على تلكالنوادى فـــــى متوسط درجات التوافق العام وذلك لصالح مجموعة المترددين على نوادى المسنين ٠

وبناء عليه يرفض الفرض الحادى عشر ٠

وقد أكدت النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فيما يتعلق بالفرض الحادى عشر أهميـــة النشاط الترويجى للمسنين حيث كانت مجموعة المترددين علىنوادى المسنين أفضل توافقا مـن تلك المجموعة التى لايتردد أفرادها على هذه النوادى ٠

ولما كان التردد على نوادى المسنين يشكل نشاطا إجتماعيا ترويجيا ، لذلك سيتناوله التفسير من هاتين الزاويتين ٠ فمن حيث هو نشاط إجتماعى تتفق النتيجة التى توصلـــت اليها الدراسة الحاليه مع نتائج كثير من الدراسات فى هذا المجال ، فتربط دراسة 'لويـــد' Lloyd (١٩٥٥) بين النشاط والتوافق وتعتبر الأنشطة متنفسات جسميه وعقليـه وانفعاليه ٠

ويتضح من دراسة 'ريتشارد وآخرين' Reichard et al. (١٩٦٢) أن اشتراك الفرد فى الأنشطة من العوامل التى تساعد على التوافق الناجح لكبر السن ٠

وتؤكد دراسة نهى فهمى (١٩٦٦) أهمية النشاط بالنسبة للتوافق لدى المسنين٠

وتبين دراسة آدمز Adams (١٩٧١) أن هناك ارتباطا بين مستوى النشـاط والرضا عن الحياة ٠

وتؤيد نتائج دراسة 'دى كارلو' De Carlo (١٩٧٤) مبادىء نظريـــة النشاط حيث تفترض علاقة موجبة بين الأسهام المستمر فى النشاط الاجتماعى والتوافق الناجـح لكبر السن ٠

وقد أوضحت دراسة 'بالمورو كيفيت' Palmore & Kivett (١٩٧٧) أن النشاط الاجتماعى هو أحد المنبئات ذات الدلالة للرضا عن الحياه ٠

وتوءكد دراسة 'بنتال' Paintal (١٩٧٩) أهمية النشاط فى تحقيق التوافق لدى المسنين ٠

أما دراسة كاسيـــدى Cassidy (١٩٨٢) فقد أوضحت أن المتقاعدين قـد يعوضون فقداناتهم بالاندماج فى مجموعة متنوعه من الأنشطة الاجتماعية ٠

وقد تمثل النشاط الاجتماعى عند بعض أفراد العينة فى الدراسة الحالية فى التردد على المركز الرياضى لكبار السن ، ولاشك أن هناك علاقة واضحة بين النشاط الجسمى والتوافـــق حيث يسهم النشاط الجسمى بشكل مباشر فى تحسن الصحة بينما يوءدى الخمول الى ضمـور العضلات والعظام والجهاز الدورى مما يوءثر بدورعلى التوافق ٠ ويتفق ذلك مع ما توصلـــت اليه دراسة أقبال العجوز (١٩٨٠) من أن ممارسة الأنشطة الرياضية المناسبة من العوامل التى تسهم فى تحقيق التوافق لدى كبار السن ، وكذلك دراسة 'بالمور' Palmore (١٩٧٩) التى أوضحت أن نشاط الجماعة الثانوية والنشاط الجسمى من أهم منبئات التوافـــق لكبر السن لدى كل من الذكور والاناث ٠

أما من زاوية الترويح فان فترة كبر السن تقترن بتزايد وقت الفراغ مما يوءدى الـــى الاحساس بالسآمة والملل ، ومن هنا كان الترويح يسهم فى اكتساب الفرد الصحة النفسيـــة اذ أنه يتيح للفرد استخدام أمكانياته الذهنية ويعمل على تنميتها كما ينمى بعض الصفـــــات المرغوبة مثل الثقة بالنفس والامانة والتحكم فى المشاعر والشجاعة ويكسب الفرد الشعـــــور بالسعادة والأمان والطمأنينة ويوءدى الى التحرر من القلق والتوتر النفسى وتفريغ الانفعـالات المكبوته كما يعمل على اشباع بعض الحاجات النفسية مثل حب الاستطلاع والحاجة الـــى الاجتماع والحاجة إلى تأكيد الذات والحاجة الى النجاح وكذلك يوفر الترويح الفرص للعلاقـات الاجتماعية والتعاون وتبادل الآراء ويمنع المسن من التمادى فى أحلام اليقظة ٠

وتشير دراسة 'بنتال' Paintal (١٩٧٩) الى أن الاسهام فى الأنشطـــة الترويحية يميز جيدى التوافق بعد سن (٦٥) عاما ٠

كما كشفت نتائج دراسة " رايت " Wright (١٩٨٠) عن وجود إرتبـــاط موجب دال احصائيا بين أهتمامات وقت الفراغ والروح المعنوية ، حيث كان جيدو التوافـــق منالمسنين يفضلون البرامج الاجتماعية النشطة التى تتضمن النشاط الجسمى وتحقيق الـــذات والتفاعل الاجتماعى ٠

وتأتى النتيجة التىتوصلت أليها الدراسة الحالية متفقة مع مبادىء نظرية النشاط ٠

ولما كان اهتمام الباحث فى الدراسة الحالية ينصب على أيجاد العلاقة الأرتباطية بين كل من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتوافق العام لدى عينة الدراسة فقد تطور اهتمامـه لتحديد أقوى هذه المتغيرات من حيث التنبوء بالتوافق العام لدى العينة الكلية، ولتحقيـــق ذلك قام الباحث بحساب قيمة الأنحدار الجزئى لكل من تحقيق الذات والروح المعنويـــة والعلاقات الاجتماعية والمستوى الاجتماعى مستخدما فى ذلك أسلوب الأنحدار المتعدد وكانـت النتائج على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

جـــدول (٢٨)

الأنحدار المتعدد لأقوى المتغيرات المرتبطة بالتوافـــق

لدى المجموعة الكليـــــة

المتغيـر	الارتباط البسيط	قيمة الانحدار الجزئى	قيمة ت	الدلالـة
تحقيق الذات	٩٨ر	٠٤ر	٥٧ر	غير دالة
الروح المعنوية	٩٨ر	١٩ر	١ر٠٨	غير دالة
العلاقات الاجتماعية	٩٩ر	١ر٥٤	٥ر٩٢	دالة عند مستوى ٠١ر
المستوى الاجتماعى	٩٩ر	٦٧ر	٤ر٦٩	دالة عند مستوى ٠١ر

الأرتباط المتعدد (R) بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع = ٩٩٧ر

ومن الجدول السابق يتضح أن المتغيرين الأول والثانى ويمثلان المتغيرات النفسية للدراسة كانا غير دالين أما المتغيران الثالث والرابع ويمثلان المتغيرات الاجتماعية للدراسة فهما دالان عند مستوى ٠١ر وبذلك يكون أقوى المتغيرات المرتبطة بالتوافق لدى المجموعة الكلية هو متغير العلاقات الاجتماعية ويليه متغير المستوى الاجتماعى ٠

وتشير هذه النتيجة الى أن المتغيرات الاجتماعية فى الدراسة الحاليه أقوى من المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالتوافق لدى المفحوصين من المسنين ٠ وهى بذلك تتفق مع النتائج التى توصلت اليها بعض الدراسات مثل دراسة " آدمز " Adams (١٩٧١) التى أكدت ارتباط الحالةالاجتماعية الاقتصادية بالرضا عن الحياة ، ودراسة ' ادواردز وكليماك ' Edwards & Klemmack (١٩٧٣) التى تعتبر المستوى الاجتماعى الاقتصادى المحدد الأساسى للرضا عن الحياة ، كما تتجه دراسة " سبريتزر و سنيدر " Spreitzer & Snyder (١٩٧٤) الى اعتبار المستوى الاجتماعى الاقتصادى واحدا من أقوى منبئات الرضا عن الحياة لدى المسنين ٠

ولكن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة " باريشنك" Baryshnik (١٩٨٣) التى توصلت ألى أن المتغيرات النفسية أكثر فاعلية فى أحداث الرضا عن الحياة من المتغيرات الاجتماعية ، ودراسة " جورج " George (١٩٧٨) التى كشفت أن سمات الشخصية كانت أفضل من حيث التنبؤ بالراحة النفسية من عوامل الحالة الاجتماعية، وكذلك دراسة ' ليونارد ' Leonard (١٩٨٢) التى أوضحت أن المتغيرات النفسية كانت أعلى ارتباطا بالرضا عن الحياة من المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية ٠

وقد كان متغير العلاقات الاجتماعية هو أقوى المتغيرات المرتبطة بتوافق المسنين فى الدراسة الحالية ويرجع ذلك الى أن أشباع الحاجات الانفعالية لايتأتى ألا من خلال وجود موقف اجتماعى مما يؤكد أهمية العلاقات الاجتماعية ٠ كما أن المسن مايزال يحتل مكانة كبيرة بين أفراد عائلته ويشكل جزءا مكملا للأسرة فى المجتمع الأسوانى حيث تتجدد العلاقات والروابط باستمرار عن طريق المناسبات الاجتماعية والدينية التى تتيح ألتقاء أفراد الأسرة،

ومانزال الروابط العائلية القرابية فى أسوان قوية ولم يصبها الضعف والتفكك نتيجة التحضـــر والتحديث فالعلاقات بين العائلة النواة وشبكة الاقارب تتصف بروح التعاون والتعاطف وخاصة بين النوبيين حيث لم تؤثر البيئة الحضرية بشكل ملموس فى قوة علاقاتهم الاجتماعية بحيـث تؤدى إلى سطحية تلك العلاقات .